وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم تربية

سلسلة محاضرات مقياس الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة

طلبة سنة ثالثة علم النفس (مقياس مشترك)

- **المحاضرة الثالثة : ماهية الفساد**

السنة الجامعية :2025/2024

1-تعريف الفساد :

- **لغة :**

جاء مصطلح الفساد في اللغة العربية من الفعل: فَسَدَ: كَنَصَر وَعَقَدَ، وَفَسُد كَكَرُمَ، فَسَادًا وفُسُودًا

ضِد صلح ، فهُو فَاسِد و فَسِيد مِن فَسْدى، والمفسَدة ضِد المصْلَحَة.

والفساد ضد الصلاح، وأفسد الشيء أي أساء استعماله ويعني خروج الشيء عن الاعتدال، في اللغة الانجليزية اشتق هذا المصطلح Corruption من الفعل اللاتيني Rumpere أي كسر شيء ما، وقد يكون هذا الشيء المراد كسره هو مدونة لسلوك أخلاقية أو اجتماعية أو غالبًا ما تكون قاعدة إدارية للحصول على كسب مادي.

يقال فسد الشيء بعد أن كان صالحا ،ويقال فاسد إذا وجد فاسدا من أول وهلة وكذلك يقال :أفسد إذا عمد إلى شيء صالح فأزال صلاحه ويقال أفسد إذا أوجد فسادا من أول الأمر

من خلال الدلالات اللغوية لمصطلح الفساد يتضح بأنه يمثل الخطر الأكبر الذي يهدد كل الدول

والمجتمعات دون استثناء، حيث يؤدي إلى تفويض أركانها وضرب أسسها وإجهاض سياساتها

الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية.

- **اصطلاحا :**

في القرآن الكريم يتحدث عن الفساد : قوله تعالى : (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) "الأعراف 56 "ينهى تعالى عن الإفساد في الأرض ، وما أضره بعد الإصلاح فإنه إذا كانت الأمور ماشية على السداد ، ثم وقع الإفساد بعد ذلك ، كان أضر ما يكون على العباد . فنهى الله تعالى عن ذلك

ومن ذلك قوله تعالى : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (الروم41) بان النقص في الثمار والزرع بسبب المعاصي .فالنهي هنا عام يشمل كل فساد قل أو كثر .

– تعريف معجم أوكسفورد الفساد بأنه " انحراف أو تدمير النزاهة في أداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحاباة ."

وقد عرفته منظمة الشفافية العالمية التي تأسست سنة 1993 بانه سوء استغلال السلطة من أجل تحقيق المكاسب والمنافع الخاصة .

- أما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لسنة 2003 لم تتطرق لتعريف الفساد لكنها جرمت حالات الفساد التي حددتها في :
- الرشوة الموظفين العموم .
- اختلاس وسرقة الممتلكات الخاصة بالدولة .
- المتاجرة بالنفوذ .
- سوء استغلال السلطة .
- عرقلة سير العدالة .
- الاخفاء .
- اختلاس الأموال العامة.
- غسيل الأموال.
- الثراء الغير مشروع.

يمكن القول بأن الفساد هو إساءة استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص، ويحدث الفساد عادة عندما يقوم موظف بقبول أو طلب ابتزاز رشوة لتسهيل عقد أو اجراء طرح مناقصة عامة

اذن يدل الفساد بمفهومه العام على جُملة الممارسات اللاأخلاقية غير المقبولة التي تمارسها فئة معينة من الأشخاص، والتي تنافي تماماً مدونة السلوك الأخلاقية المعتمدة في المجتمع والبيئة المحيطة لهؤلاء الأشخاص، وتتعارض بشكل كلي مع منظومة العادات، والتقاليد، والثقافة الاجتماعية السائدة. ينتج الفساد عن جُملة من العوامل تختلف تبعاً لاختلاف دوافع الشخص الفاسد، علماً أنّها تحدث في كافّة المجالات الحياتية، بما في ذلك المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وكذلك في الميدان المهني، ولهذه الممارسات تأثير سلبي على سير العمل وعلى المصلحة العامة .

2-أنواع الفساد :

أ- من حيث المجالات فيتمثل فيما يلي :

- **الفساد الإداري :** تتمثل أبرز مظاهر الفساد الإداري كلًا مما يأتي: غياب مبدأ تكافؤ الفرص بين الأفراد. الخروج عن القوانين. التحيّز والتمييز بين الموظفين. شيوع البطالة، وقلة فرص العمل، وشبه انعدامها. المحسوبية والواسطة. تدني معدّلات الرفاه الاجتماعي في الدول. انتشار الرشوات والعمولات المباشرة مقابل قيام الأشخاص بوظائفهم وواجباتهم الرسميّة، بحيث تكون الرشوات على شكل مبالغ نقدية مدفوعة، أو مقابل خدمات مختلفة.
- **الفساد المالي** : السيطرة على المال العام، والتحكم به حسب الرغبات والمصالح الشخصية. اختلاس الدعم والتمويل الداخلي والخارجي، وتسييره للصالح الشخصي، بدلاً من استثماره في سبيل تطويره العمل والنهوض به في القطاعات المختلفة. التهرب من دفع الضرائب، والتلاعب في المستندات، والوثائق، والسندات، والأوراق المختلفة التي تثبت وجوب دفع مبالغ معينة مقابل القيام بالأعمال المختلفة للجهات الضريبية. تخصيص الأراضي بالطرق المختلفة .
- **الفساد الأخلاقي** : والمتمثل بجمل الانحرافات الأخلاقية والسلوكية المتعلقة بسلوك الموظف الشخصي وتصرفاته .كالقيام بأعمال مخلة بالحياء في أماكن العمل أو أن يجمع بين الوظيفة وأعمال أخرى خارجية دون اذن ادارته ، أو ان يستعمل السلطة لتحقيق مآرب شخصية له على حساب المصلحة العامة ، كما يمارس المحسوبية بشكلها الإجتماعي الذي يسمى بالمحاباة الشخصية دون النظر إلى كفاءة وجدارة الموظف إضافة إلى بعض السلوكات الفاسدة كالتكبر والنميمة وعدم الاحترام...
- **الفساد السياسي :** تتمثل مظاهره في الحكم الشمولي الفاسد وفقدان الديمقراطية وانعدام المشاركة وفساد الحكام وتفشي المحسوبية ، كما يعتبر الفساد السياسي أنه اساءة استخدام السلطة العامة من قبل النخب الحاكمة لأهداف غير مشروعة مثل : الرشوة ، الابتزاز ،المحسوبية والاختلاس ، وهو اساءة استخدام السلطة العامة (الحكومية) لأهداف غير مشروعة وعادة ما تكون سرية لتحقيق مكاسب شخصية .
- **الفساد البيئي :** هو الفساد الذي يحصل من البيئة بسبب أفعال الناس وتصرفاتهم ومن أشكال هذا الفساد انتشار الغازات السامة في الهواء بسبب الحروب وما يستخدم

فيها من أسلحة فتاكة وكذلك انبعاثات السيارات والمصانع التي تسبب زيادة غاز ثاني أكسيد الكربون وغيره وتأثيراته السلبية على البيئة وطبقة الأوزون .

ب – من حيث الحجم ينقسم إلى :

الفساد الصغير : يخص هذا النوع من الفساد عادة الموظفين الصغار والمسؤولين الحكوميين ذوي الاجور المحدودة من أجل زيادة دخلهم ويشمل آلية دفع الرشوة والعمولة من أجل الحصول على امتيازات.

الفساد الكبير : يرتكب هذا النوع من الفساد عادة من طرف مسؤولين يشغلون مناصبا عليا في الادارة ويختلف عن الفساد الصغير لضخامة الرشاوي المستخدمة فيه ويشمل عادة الصفقات والتوكيلات التجارية للشركات متعددة الجنسية . ويهدف الى تغيير القواعد المنظمة للدولة من أجل تحقيق المنفعة الخاصة على حساب المنفعة العامة .

- **يشترك الفساد الصغير والفساد الكبير في بعض العناصر وهي :**
- الفساد انحراف أخلاقي لبعض المسؤولين العموميين .
- الفساد هو تصرف في الأملاك العمومية خدمة للمصالح الخاصة .
- الفساد هو الاستغلال السيء للوظيفة العامة من أجل تحقيق المصلحة الشخصية .
- الفساد لا يعني بالضرورة حصول الموظف العام على رشوة ، وإنما يعني استغلال المركز بما يخالف القواعد الموضوعية .